

## حيوية «ملائكة» الحوار لتثبيت الستاتيكو الحالي هل يقطع «المستقبل» الانقلاب على الطائف بتطبيقه!

### هتاف دهام

أدخلت خلوة آب في يومها الثاني الملف الرئاسي في موت سريري. أعادت في الوقت نفسه إحياء بعض البنود الإصلاحية في اتفاق الطائف (اللامركزية الإدارية ومجلس الشيوخ، قانون الانتخاب، هيئة الغاء الطائفية السياسية). لم تطبق هذه البنود منذ ولادة الاتفاق. وضع المتحاورون أمس، انتخاب الرئيس جانباً. ناقش الأقطاب الملف على هامش ما طرأ من مفاجآت على طاولة الحوار. لا قيمة للرئاسة، يقول أحد المتحاورين، أمام النجاح في تطبيق البنود الإصلاحية في اتفاق الطائف. سلم المعينون بأن الجلسة أمس، كانت تاريخية. أثبتت المكونات السياسية الإجراءات الإصلاحية. وحده غرّد رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل خارج الإجماع بربط ذلك بانتخاب الرئيس الذي يحظى بتأييد الأكثرية المسيحية (الرئيس القوي). تمايز باسيل ربما ليس بعيداً عن التنسيق مع الحليف الأقرب. لأول مرة يذهب تيار المستقبل على وجه الخصوص إلى الحديث عن تطبيق الطائف وتشكيل مجلس

استهلّ رئيس المجلس النيابي نبيه بري الجلسة بالإشارة إلى إمكانية أن تدرس اللجان المشتركة أو لجنة الإدارة والعمل مشروع اللامركزية الإدارية. النائب سامي الجميل: تكوين لجنة مصغرة من اختصاصيين. الوزير بطرس حرب: لجنة الداخلية والدفاع ولجنة الإدارة والعمل. بري: برئاسة النائب روبير غانم. وإذا تقدّم النائب سامي الجميل بمشروع نبدأ بالدرس.

الجميل: اليوم ورد محضر الجلسة بالكامل في الصحف. انا اقترح ان تكون الجلسات علنية. لا يعتقد أحد أننا نقوم بشيء ما سري. لننصرف بكل شفافية. لا يجوز أن يجتزأ الكلام ويصبح خارج الإطار. بري: معك حق. في الجلسة الأولى اتفقتا على عدم تسريب المحضر، وبعد نشر المحضر بالإتفاق الكل. الواضح أن أحداً من الموجودين يسجل ما يدور في الجلسة على هاتفه. لذا أطلب إغلاق الهاتف. لا مانع من الإراء بتصريحات في الخارج. الرئيس تمام سلام: الأمر نفسه يحصل في الحكومة. بعد كل جلسة نقرأ المحضر في اليوم التالي في الصحف.

حرب: انا أسجل الجلسة لي فقط. اتوقف عن التسجيل عندما يتوزع المحضر علينا. لا يمكن ضبط عدم التسريب.

بري: كل واحد له الحرية في التصريح.

النائب طلال أرسلان: انا أعارض توزيع المحاضر على الأعضاء.

بري: غداً (اليوم) يقدم سامي مشروعاً حول اللامركزية، وهناك مشروع آخر في المجلس، ويتكليف لجنتي الداخلية والإدارة بدرس المشاريع.

حرب: أطلب بتشكيل لجنة مصغرة من تقنيين في اللجان. بري: بالأمس، كنا نتحدث عن تطبيق الدستور. وردت الدعوة إلى تشكيل مجلس

شيوخ لماذا لا تكون هذه النقطة بداية النقاش.

الرئيس فؤاد السنيورة: يمكنني القول إنني من المرات القليلة في جلسة الأمم أكون فيها سعيداً. أجواء النقاشات التي سادت أكدت ضرورة العودة إلى الدستور والالتزام به.

بري مازحاً: شو عم بسمع؟!

النائب أسعد حردان مازحاً أيضاً: دائماً السنيورة يوافقني الرأي.

السنيورة: هناك نقطتان في النظام السياسي اللبناني. النظام البرلماني الذي يحترم إرادة الفرد ومجلس الشيوخ الذي يحترم إرادة الجماعات. هذا هو الطريق الصحيح لاستعادة البلد من المنطق الطائفي. البيئة الإقليمية مشغولة عنا. الناس تواق للعودة إلى الدستور والقانون. هناك إنذارات كثيرة نراها يجب أن نلتفت ناقوسها حول الوضع اللبناني. الناظم والضابط هو رئيس الجمهورية. يجب تحويل الأزمة إلى فرصة، وأؤكد أنني حتماً مع تشكيل مجلس شيوخ.

النائب طلال أرسلان: حصل خرق إيجابي في جلسة الأمم (أول أمس) في موضوع مجلس الشيوخ. هناك موقف قديم للرئيس السنيورة وهناك إيجابية كبيرة. لكن المطلوب ترجمة هذا الأمر على مستوى مجلس شيوخ وعلى مستوى مجلس نواب لنخرج بشيء عملي. إذا كنا قادرين على إحداث خرق في الجدار، يمكن من هذا المنطق تأليف لجنة مصغرة لهذا الأمر.

بري يذكر بما حصل معه مع الطيريك الماروني بإشارة الراعي في روما بحضور الرئيس نجيب ميقاتي. ويقول: وافق الطيريك الراعي معه يومذاك على تشكيل مجلس شيوخ. يكفي أن يكون لكل منها (مجلس الشيوخ ومجلس النواب) صلاحيات مستقلة عن الآخر. كل ما يتعلق بصير الطوائف والمذاهب يكون من صلاحيات مجلس الشيوخ. القضايا الأساسية التي يتحدث عنها الدستور (14 نقطة) علينا توزيعها على المجلسين. لا سيما القضايا التي تحتاج إلى 3/2. إن تشكيل مجلس الشيوخ سيكون على أساس القانون الأرثوذكسي لكي تمثل كل العائلات الروحية تمثيلاً صحيحاً. علينا أن نتفق قبل تشكيل لجنة متخصصة لمتابعة هذا الموضوع.

النائب سليمان فرنجية: كل هذا يعد تأليف هيئة إلغاء الطائفية أو قبل ذلك. النقاش حول مجلس الشيوخ يأخذ الأمور إلى منحنى مختلف عما كان سائداً في ما يتعلق بقانون الانتخاب.

بري: في العام 1992 تمّ انتخابي وأنا قدمت اقتراح قانون لتأليف هيئة إلغاء الطائفية السياسية. كنت قلقاً من الجو «المسيحي»، لكنني رايت أنّ الأجزاء «الإسلامية» أسوأ، يوماً قال المسؤولون لي ليئش مستعجلين. في العام 1995 أعلنت في احتفال لازل من في رفيعيان عن ضرورة تأليف هيئة إلغاء الطائفية. فثلث أيضاً. وتحدث بري أيضاً عن قانون الزواج المدني في عهد الرئيسين الراحلين الباش الهراوي ورفيق الحريري.

حرب: إذا كانت المصلحة الوطنية تستدعي ذلك فانا موافق على تشكيل مجلس شيوخ ومجلس نيابي وطني على أساس المناصفة. لكن هذا الأمر يحتاج إلى نقاش تفصيلي. لكن يبقى ملف انتخاب رئيس للجمهورية الملف الأساس على جدول

## البناء

الشيوخ. فعندما قدّم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان الطرح في جلسة أول أمس، مقترناً بإقرار قانون انتخابي جديد على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة، وفق النسبية خارج القيد الطائفي، لم يعارض السنيورة جرياً على عادته عندما يسمع بالنسبية. وصف رئيس الكتلة الزرقاء جلسة الثلاثاء بأنها من أهمّ الجلسات. كان مرتاحاً جداً خالها.

هل يقطع «المستقبل» الانقلاب على الطائف بتطبيقه؟ إنّ المسن بالطائف عند «السنة» خط أحمر. الحفاظ عليه عنوان أساسي ستطرحه المملكة العربية السعودية في أية صفقة إقليمية في المستقبل لها علاقة بترتيب وضع المنطقة.

لكن يبقى السؤال: هل تضيي القوى السياسية قدماً، لا سيما أنّ تشكيل مجلس الشيوخ مرتبط بإقرار قانون انتخابي جديد على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة وفق النظام النسبي؟ هل سيوافق المتذرعون بسلاح المقاومة على النسبية الكاملة؟ هل سيسلمون بمستوى تمثيلهم الحقيقي؟ نجح فريق 8 آذار في تزخيم عناوين تهزّب الفريق الآخر منها طوال سنوات، مستدرجا ممثلي فريق 14



الأعمار

الجميل: الجلسة دسمة. لكن إذا اتفقتا على كل ذلك، ولم تنتخب رئيساً للجمهورية ماذا تكون قد فعلنا، مستفسراً: هل يعني ما يطرح، مجلس نيابي طائفي يقوم على المناصفة بين المسلمين والمسيحين؟

بري: ما نتفق عليه يمهّد الطريق أمام انتخاب الرئيس.

الجميل بعيد التأكيد: ما يطرح مهمّ ومفيد، لكن في ظل وجود رئيس للجمهورية.

بري: ما نتفق عليه لا يقرّ دستورياً قبل انتخاب الرئيس.

الجميل: النقاش شيق وجيد. كان علينا أن ندخل في هذا النقاش منذ زمن. هناك ثلاث قضايا إصلاحية يجب أن نتقدّم بها للامركزية الإدارية ومجلس الشيوخ وقانون الانتخاب.

ميقاتي: بدأنا مرحلة تسهيل انتخاب الرئيس. العنوان استكمال تطبيق اتفاق الطائف. كل العناوين الأخرى (اللامركزية الإدارية، مجلس الشيوخ، هيئة الغاء الطائفية السياسية) تكمل تطبيق اتفاق الطائف. علينا وضع خريطة طريق للوصول إلى رئيس ونعتقد بتطبيق ذلك.

بري: «أنا مقتنع أن اللبنانيين ما بخلصوا سنة 2016 قبل ما ينتخبوا رئيس»، أرسلان: استفسر فيما لو اتفقتا على كل الأمور ولم نتفق على انتخاب رئيس ودخلنا موعد الانتخابات النيابية ماذا نفع؟ هل تجري الانتخابات على أساس السنين؟ يجب أن يبقى التوزيع الطائفي مع تشكيل مجلس شيوخ، لكن أن تكون الدائرة وطنية والنظام الانتخابي وطني. يجب تأكيد المساواة بين الطوائف داخل المجلس النيابي، مستشهداً بالتجربة الأميركية.

السنيورة: أريد أن اكون عملياً. وليد بيك يقول إنّ موضوع الرئاسة غير واضح بعد. لنستغل الوقت ونشكل لجنا وورش عمل لخلق جو إيجابي لترسب تطبيق اتفاق الطائف. يجب إظهار الروح الإيجابية بين القوى في بحث هذه الموضوعات. وهذا يعطي صورة إيجابية عما يجري.

فرنجية: إذا دخلنا في موضوع تشكيل مجلس شيوخ، علينا أن ندرس قانون الانتخاب ب«روح» مختلفة.

النائب هاعوب بقرادوينيان: أمام الطروحات الجديدة. هناك بعض المخاوف لذلك اقترح أن يبقى التوزيع المنهبي في المجلس قائماً وإن تكون هناك مساواة بين الطوائف في التمثيل النيابي. أنا مع التمثيل الصحيح ليس فقط بين المسلم والمسيحي إنما بين المذاهب.

## محليات سياسية

آثار لفتح بازار في نقاش حول الطائف من ضمن عناوين إصلاحية، خاصة عندما تمّ ربطها بقانون انتخاب جديد.

بانتظار أن تتوضح الصورة، الأكيد أنّ الحيوية التي نزلت على «ملائكة» الحوار في اليوم الثاني من «تلايته» المنعقدة لها علاقة بالحلقة، للحفاظ على الجمود الراهن في ظل معطيات أن لا انتخابات رئاسة قريبة. لن تتغير إيجابيات النقاش في الشكل مضمون المواقف. ليس هناك قوة دفع حقيقية باتجاه مساحات مشتركة. ما يقوم به رئيس المجلس النيابي نبيه بري ليس إلا كسبا للوقت والحفاظ على الستاتيكو الحالي لمنع الانهيار، رغم أهمية ما يطرح في ما لو وصل إلى خواتمه المرجوة. لا حلول قريبة للأزمة. المشهد الرئاسي والانتخابي ينتظر نضوج معطيات إما داخلية محصنة بالخارج، أو خارجية بالكامل تؤدي إلى إحداث انطلاقة حقيقية. يعبر الحوار عن منطلق السلة في طريقة البحث وطرح أكثر من عنوان، وترايط الملفات، سواء أكانت بدأت بانتخاب رئيس أم لا. فإنّ منطلق السلة والتنسيق المنتظم لعناوينها لن يستطيع أحد الهروب منه.

الرئاسي. إذا كنا غير قادرين على الاتفاق على قانون انتخاب لماذا لانجري استفتاء. تقولون إنها غير دستورية. لماذا لا نقوم بخطوة استثنائية؟ نجري استطلاعاً للرأي مثلاً؟ المهم أن نعطي الشعب اللبناني الحق في قول كلمته.

بري: يشكر باسيل على الترحيب بفكرة مجلس الشيوخ. أنا رحيت به من ناحية وأبديت مخاوفي من ناحية ثانية. لا شيء قبل انتخاب رئيس. لن ينتهي العام إلا وسيكون لدينا رئيس. لكن إذا لم نتفق هل تجري الانتخابات على أساس السنين؟ لكن أنتم لا تريدونها! الأمل غير كاف. العمل ضروري. علينا بذل الجهد للتوافق على رئيس. قبل أن تبدأ الأزمة اليمنية سعتت عند الإيرانيين والسعوديين. لكن أنتم أزمة اليمن!

سلام: يبدو أنّ الجميع لديه رغبة في طمأنة اللبنانيين وأنّ الأمور غير متروكة رغم الانطباع أنّ البلد ذاهب نحو الانهيار. من أبرز ما ذكر وتمّ التعاطي معه هو موضوع انتخاب الرئيس. اعتقد أنّ الجميع يسلم بأهمية تأسيس المجلسين، لكن علينا أن نحدد صلاحية كل منهما. تجري مقاربة ويمكن أن يحضّر شيء للطاولة. باسيل: ما قلته بهدف القول إننا لم نسلم بتأسيس مجلس الشيوخ فقط لحل موضوع قانون الانتخاب. نريد الاتفاق كاملاً. لمرة واحدة فلنشرع انتخاب رئيس من الشعب.

بري: ليش بدنا ناخذ أو الكل أو أبداً.

فرنجية: نجيب الموافقة على انتخاب رئيس من الشعب مباشرة.

ميقاتي: يحتاج إلى تعديل دستوري.

باسيل: لماذا يُعدّل الدستور كرمي لقائد الجيش وليس كرمي لرئيس جمهورية؟

رعد: سننتقل مما قلناه البارحة. الالتزام بالطائف والبدء عملياً بانتخاب رئيس، اللامركزية الإدارية، مجلس الشيوخ، الهيئة العليا لإلغاء الطائفية. كلها تحتاج إلى تطبيق ووضع mechanism لها. نبحثها هنا لأنّ هناك خللاً ما في وضع المؤسسات. السلطات تتنقق من الشعب. قانون الانتخاب يجب أن يوفر صحة التمثيل وعدالته، وهذا ما يشكك فيه البعض، مما يجعله يطالب بتعديل قانون الانتخاب. إننا بحاجة إلى قانون انتخاب يوفر ويحقق صحة وعدالة التمثيل وتجري الانتخابات على أساسه ونسلم بالأكثرية المنثقة عنه. نحن مع تشكيل مجلس شيوخ ومع اللامركزية الإدارية ومع الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، لكن ذلك يحتاج إلى قانون انتخاب عادل وصحيح.

حرب: لم يحصل أن عدّل الدستور بغياب رئيس الجمهورية. هذا الأمر من المقدسات. «ما فيها نيق فيه» الطرح اليوم أن شخصاً يريد أن يصل إلى رئاسة الجمهورية. ما أقدم استفتاء أو استطلاع رأي؟

باسيل: أنا دائماً جاهز للشرح لمن يريد أن يفهم.

بري: فتاوى أو ملف الرئاسة سوف يحل.

الجميل: الحكم هو الدستور وهو المرجع في الحياة المؤسسية. دولت قلت إنّ تطبيق الدستور بالكامل هو المطلوب. الإصلاحات هي يدخل أو تكتمل لتطبيق الدستور. نحن مع هذا الكلام. لكن تبيّن من كلام الوزير باسيل أنّ هذا المنطق ليس بالضرورة سارياً، أي ما يتعلق بمجلس الشيوخ واللامركزية الإدارية وهيئة الغاء الطائفية السياسية. أقول إما الاتفاق على رئيس توافقي أو النزول إلى البرلمان ولينجح من ينجح. لكن ما لم ينجحَ موضوع الرئاسة لم نتفك من إنجاز شيء. علينا أن نعتبر أنّ فتح الجرنال عون تعدد على حريتي الشخصية. البديل أن نتفق على رئيس توافقي يمتلك المواصفات. كل ما نقوله سيكون أحلاماً إذا لم نتفق على هذا المخرج. مع كل دعمي للإصلاحات المطلوب انتخاب رئيس للجمهورية.

بري: أنا منش قادر أفهم. ما دما وجدنا كوة للغذاء منها لماذا لا نستفيد منها. هل نريد الأمور دفعة واحدة؟ أنا كرت باستمرار أنّ المطلوب انتخاب رئيس. وإذا بقينا على هذه الحال، سنبقى على قانون السنين. المطلوب أن نتحدث عن صلاحيات مجلس الشيوخ ونشكل فريق عمل لدراسة القضايا التي اتفقتا عليها ونحدد مهلاً لإنجاز الأمور.

الجميل: شكّلتي أنّ التركيز سيكون على الإصلاحات وننسى الرئاسة.

بري: ساعمل عليها لبلا نهارة.

النائب غازي العريضي: لا أرى خلافاً على المبدأ في كلّ المسائل، ما يطرح جزء من الطائف.

السنيورة: ليس المطلوب من كلّ من يملك وجهة نظر أن يتراجع عنها. لكن ذلك لا يمنع فتح كوة في الجدار.

باسيل: أريد أن أؤكد المؤكد. موقفنا من الرئاسة لن يتغير. فكرة مجلس الشيوخ أنها تفتح باباً على قانون الانتخاب ومجلس النواب. نحن كنا طرحنا الأرثوذكسي من ناحية والنسبية الكاملة من ناحية ثانية، والحل في هذا الموضوع هو باعتماد المعيار الواحد. الحل ينطلق من الحديث عن القواعد.

بري: غداً (اليوم) ناقش صلاحية مجلس الشيوخ ودوره وانتخابه.

## شهب وسفيرة هولندا يعرضان تطوير العلاقات وتبادل الخبرات



شهب مجتمعاً إلى سوسمن والوفد

استقبل وزير الزراعة أكرم شهب في مكتبه في وسط بيروت، سفيرة هولندا هيلست سوسمن، وتطرق البحث إلى تطوير العلاقات بين البلدين وتبادل الخبرات والمشاريع ذات الاهتمام المشترك في المجال الزراعي وتطوير البنى التحتية الزراعية، خصوصاً أنّ هولندا تقوم بتعمول مجموعة من المشاريع تمتد على مدى سنتين بقيمة 86 مليون يورو، كما تطرق البحث إلى مجالات المساعدة في معالجة ملف الغنايات.

وتركز البحث على التعاون في مجموعة من البرامج والمشاريع التي تمولها هولندا لتطوير التعليم الزراعي، وقدرات وزارة

الزراعة وزيادة التدريب للطلاب في المدارس الزراعية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو»، لتمكينهم من تحقيق مزيد من فرص العمل لهم.

وشمل البحث ملف مشاريع جمع المياه والري بالتعاون مع منظمة «فاو»، والمشروع الأخضر المُخصّصة لإنشاء المزيد من البرك التلية للري في البقاع وعكار، مليون يورو، كما تطرق البحث إلى إنشاء قنوات الري. وتمّ التطرق إلى مشروع هولندي لتحسين إنتاج البطاطا في عكار، ومساهمتها في عملية معالجة تلوث مياه الأنهار وتنظيف مجاري الأنهار، خصوصاً نهر الليطاني وفتح وترميم الطرق الزراعية والتعاونيات.

## قزي يبحث مع نسناس إطلاق مشروع الكتاب الاقتصادي ـ الاجتماعي

استقبل وزير العمل سجعان قزي رئيس المجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي روجيه نسناس وبحث معه إطلاق مشروع الكتاب الاقتصادي ـ الاجتماعي.

وأبلغ قزي نسناس دعمه لمشروع الكتاب وأنّ وزارة العمل تضرع كل إمكاناتها في خدمة المؤتمر الذي سيعقد لهذه الغاية أوائل تشرين الأول المقبل.

وعقد الوزير قزي اجتماعاً مع ممثلي سفارتي القليبيين ومدعقفر في لبنان وتمّ البحث في تنظيم عمالة رعاياها في لبنان. وأبلغهما وزير العمل بأنّ مذكرات التفاهم أصبحت جاهزة وما على القليبين ومدعقفر إلا أن يبدأ برقع الحظر عن مجيء رعاياها إلى لبنان.

وأعتبر الوزير قزي أنّ أيّ تأخر في إبرام هذا العقد من الدولتين المذكورتين سيدفع بوزارة العمل اللبنانية إلى اتخاّد موقف من إعطاء إجازات العمل لأنّ الوضع الحالي يُعزّن دور المأفيات الممتلئة بين بيروت ومانيلا بحيث أصبحت تكاليف استقدام عمالة فلبينية حوالي خمسة آلاف دولار أميركي وهو أمر لا يجوز أن يستمر. من جهة ثانية، كلفت وزارة العمل جهاز التفتيش لديها بإجراء تفتيش شامل على جميع المطاعم والفنادق والمؤسسات السياحية ومراكز التمدليك لضبط المخالفات.

على صعيد آخر، لا تزال وزارة العمل تتلقى المزيد من الشكاوى العمالية على مؤسسات وشركات أقدمت على صرف لبنانيين أو حجبت عنهم تعويضاتهم وهذه المؤسسات أو الشركات موجودة في كل المحافظات اللبنانية.

وفي هذا السياق، ونتيجة الاتصالات التي أجرتها وزارة العمل أعاد مجلس اللاجئين الدنماركي 16 أجيراً إلى معلم ومهله قصيرة لإعادة 15 أجيراً كان قد صرفهم. في حين تراجعت جمعية الإغاثة الدولية عن إعطاء التشاور الذي قدمته لوزارة العمل لإنهاء خدمة العاملين لديها بعد تدخل وزارة العمل في إطار محافظتها على الموظفين اللبنانيين.



قزي مستقبلاً نسناس